

أضواء البيان

@ 61 \$ 1 (سورة العاديات) \$ 1 .

! 7 ! 7 { وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * وَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا * وَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا * وَوَسَطْنَنَّهُ جَمْعًا } . قال الشيخ رحمه الله
تعالى علينا وعليه في إملائه : .

العاديات : جمع عادية ، والعاديات : المسرعات في سيرها . .

فمعنى العاديات : أقسم بالمسرعات في سيرها . .

ثم قال : وأكثر العلماء على أن المراد به الخيل ، تعدو في الغزو ، والقصد تعظيم شأن
الجهاد في سبيل الله . .

وقال بعض العلماء : المراد بالعاديات : الإبل تعدو بالحجيج من عرفات إلى مزدلفة ومنى . .

ومعنى قوله : ضبحاً : أنها تضح ضبحاً ، فهو مفعول مطلق ، والضح : صوت أجواف الخيل
عند جريها . .

وهذا يؤيد القول الأول الذي يقول هي الإبل ، ولا يختص الضبح بالخيل . .

فالموريات قدحاً : أي الخيل توري النار بحوافرها من الحجارة ، إذا سارت ليلاً . .

وكذلك الذي قال : العاديات : الإبل . قال : برفعها الحجارة فيضرب بعضها بعضاً . .

ويدل لهذا المعنى قول الشاعر : ويدل لهذا المعنى قول الشاعر : % (تنفي يداها الحصا
في كل هاجرة % نفي الدراهم تنقاد الصياريف) %